الضمائر في لغة البني عامر التِّجْرِي(التگرِي)

دراسة وصفية مقارنة باللغة العربية الفصحى

صالح علي محمود
قسم اللغة العربية-كلية الآداب-جامعة القضارف-السودان

الملخص

تنالت هذه الدراسة مقارنة الضمائر في لغة البنى عامر الموسومة بالتجري (التكري) التي تندرج تحت مجموعة اللغة العربية الجنوبية باللغة العربية الفصحى. هدفت الدراسة إلى توضيح مدى القرب والبعد بين ضمائر اللغتين مجال الدراسة. وشملت الدراسة كل الضمائر (التكلم' الخطاب. الغيبة) في اللغتين. اتبعت الدراسة في إنجاز هذا العمل المنهج المقارن وذلك لانتماء اللغتين إلى فصيلة لغوية َواحدة هي فصيلة اللغات السامية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليه: إن حركات بناء الضمائر (التكلم. الخطاب) جاءت متفقة إلى حد كبير. وإن ضميري التكلم (أنا. ي) في التجري جاءا متطابقين مع نفس الضميري في العربية الفصحى تمام المطابقة. وإن ضمائر الخطاب (أنت. أنت. أنتم. أنتن) في التجري جاءت متفقة مع نفس الضمائر في الفصحى مع اختلاف طفيف تمثل في كسر همزة هذه الضمائر بالإضافة إلى كسر تاء ضمير المخاطبات في (إنتن) في التجري.

الكلمات المفتاحية: لغة البني عامر، التجري (التگري) الضمائر، العربية الجنوبية، العربية الفصحى.

Pronouns in the Language of Al_Buni Amer Al_Tajri (Al-Takri): A Comparative Descriptive Study in Classical Arabic Language

Abstract

This study aimed to compare the pronouns in Bani Amer language Known as Tigri (Tikri), which comes under the South Arabic language group in Standard Arabic. The study aimed to clarify the extent of closeness and distance between the pronouns of the two languages in the field of study. The study included all pronouns (first person, secondperson, and thirdperson) in the two languages. This study followed the comparative approach because the two languages belong to one linguistic family, which is the Semitic language family. Among the most important findings the study reached include the agreement between the first and second person pronouns to a greatextent. Both first person pronouns (Ana and Ya) in Tigri are completely identical to the same pronouns in Classical Arabic. The second person pronouns (anta, ante, antom, antonna) in Tigri are consistent with the same pronouns in classical Arabic, with a slight difference represented by changing "the hamza" of these pronouns in addition to changing of "ta'' in the pronoun (antonna) in Tigri

Keywords: *Language of Al_Buni Amer- Al_Tajri (Al-Takri)- Arabic Language.*

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل اختلاف الألسن آية من آياته الكبرى الدالة على عظيم قدرته وباهر حكمته.
والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب.
وبعد:

فهذه دراسة في الضمائر في لغة البني العامر، التي تسمى في مراجع علم اللغة بـ"الجئزية" حينا و"التِّجْري" (التگري) (*) – بالجيم اليمنية وإمالة الراء -حينًا آخر وهي منحدرة من العربية الجنوبية (†). وهي قريبة من العربية الفصحى قربًا شديدًا لاسيما في الأصوات، والمفردات، وفي بعض وجوه التصريف والحركات البنائية-لاسيما في الأفعال الماضية وفي جل الضمائر إلى حد الاتحاد في هذه النواحي سيستبين بعض من ذلك في الضمائر بأنواعها المختلفة والأفعال والأسماء والحروف التي سترد في ثنايا هذه الورقة.
دراسة وصفية مقارنة بالعربية الفصحى لغة القرآن الكريم ولغة النبي العربي العظيم، أرجو أن تكون لبنة أولى تتلوها لبنات أخرى يوضع بعضها فوق بعض ليتكون منها صرح يرينا هذه اللغة على هيئتها الكاملة وصورتها الطبيعية وشخصيتها المميزة.
والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى عقد دراسة مقارنة بين لغة البني عامر(التجري) المندرجة تحت اللغة العربية الجنوبية وبين اللغة العربية الفصحى في المستوى النحوي.

أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على لغة لم يجد الباحثون إلى تناولها سبيلا ولم يلتفت إليها الدارسون إلا بعض الالتفاتات القليلة التي لا تشفي الغليل على الرغم مما لها من أهمية في مجال المقارنة بينها وبين اللغة العربية الفصحى؛ للقرب الشديد الذي بينهما في أغلب المستويات اللغوية إلى درجة الاتحاد بينهما في ذلك، وقد اقتصرت على تناول مقارنة الضمائر بأنواعها المختلفة بين اللغتين المذكورتين.

منهج البحث: المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث هو المنهج الوصفي المقارن حيث قارنت بين أنواع الضمائر المختلفة في اللغتين، وأوضحت ذلك بإيراد الأمثلة، وحرصت على أن تكون الأمثلة التي أوردتها من المفردات المشتركة بين اللغتين؛ ليسهل فهمها عند القارئ الكريم.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في مجال مقارنة "التجري" باللغة العربية الفصحى معدومة -حسب اطلاعي المتواضع-فقد نقبت استطاعتي في الشبكة العنكبوتية فلم أعثر على أية دراسة تناولت هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.
أما بالنسبة لمقارنة الضمائر في اللغة العربية باللغات السامية فقد عثرت على بحث بعنوان: "حواشي على الضمائر دراسة مقارنة" لإسماعيل وحنان العمايرة، الذي أجري في كلية الآداب في الجامعة الأردنية في (2013م)، وقد تناولا فيه الضمائر العربية مقارنة بما تيسر من الضمائر في اللغات السامية الأخرى. فهو يشترك مع بحثي في كونهما يتناولان الضمائر في اللغات السامية إلا أنه كان عامًا فيما تيسر من ضمائر تلك اللغات، فهو أوسع نطاقًا من بحثي من هذه الناحية.
أما بحثي فكان أضيق نطاقًا منه حيث اقتصر على دراسة الضمائر في اللغة "التجرية" مقارنة بالضمائر في اللغة العربية الفصحى.
وأما الدراسات التي تناولت دراسة الضمائر في اللغة العربية فكثيرة ومتنوعة إلا أنها لا تمت إلى دراستي بصلة ما أغناني عن ذكرها هنا.
وتكون هيكله من:
مقدمة: بينت فيها هدف البحث وأهميته والمنهج الذي اتبع في إنجازه.
وثلاثة مباحث:
المبحث الأول: في ضمائر التكلم والخطاب.
المبحث الثاني: في ضمائر الغيبة.
المبحث الثالث في:
ضمائر تستعمل تارة للخطاب وأخرى للغيبة.
الضمائر من حيث البروز والاستتار.
خاتمة: وضمنت:
النتائج التي تمخض عنها البحث.
التوصيات.
قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد في التعريف بشعب التجري:

يطلق اسم التجري‡ في إرتريا على الشعب الذي يدين بالديانة الإسلامية، ويطلق عليهم في السودان اسم (البني عامر) - نسبة إلى قبيلة "بلي" العامرية العربية التي كانت تحكم البلاد قديما، و"الحباب" الذين كان لهم نفوذ في فترة سابقة على الحكومة الوطنية التي صار إليها السودان بعد الاستقلال.

(*) كلمة (جئز- جعز) تعني الأحرار، وربما عنت الرُّحَلَ؛ لأن الفعل "جعز- گعز" عند أصحاب هذه اللغة، يعني "الرحيل" ولا يخفى ما فيه من الحرية جراء التنقل الذي تتطلبه حياة الرحل من أجل انتجاع الكلأ والماء الذي تتطلبه الحياة البدوية. وبعد أن كتبت هذا التحليل لكلمة " جئز" وجدت المناضل الإرتري " عثمان صالح سبي" قد أورده بنفس المعنى، قال: (وكان القوم الذين تحدثوا بالجئز يطلق عليهم أجعازيان ومعناه الحرفي عند بعض الباحثين الرحالون، وعند بعضهم الآخر الأحرار). سبي، (1974م، 27).
وأما التجري فهي نسبة إلى التجار أو التجر.
(†) يرى بروكلمان أنها ليست منحدرة عن الجئزية وإنما عن لهجة قريبة منها، يقول: (والراجح أن هذه اللهجة لا تنحدر من الجئزية نفسها، ولكن من لهجة قريبة من الجئزية) بروكلمان (1397ه- 1977، 33).

(‡) كلمة التجري مشتقة من التجارة، و مفردها تاجر الذي يجمع على "تجار و تجر" (تَجْراً وتِجارَةً، وكذلك اتجر يتجر، هو افتعل، فهو تاجر. والجمع تجر، مثال صاحب وصحب، وتجار وتجار) الجوهري. (1407هـ - 1987م). 600/2. فهي هنا نسبة إلى الجمع "تَجْرٍ" بالجيم اليمنية، نسبة إلى مهنة التجارة التي كان يمتهنها أولئك القوم.

وشعب التجري شعب خليط من العناصر العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى القرن الأفريقي منذ عهود قديمة لم يستطع علماء الساميات تحديدها، ومن العناصر المحلية التي يغلب عليها العنصر الكوشي.

والرقعة الجغرافية التي تشغلها هذه اللغة تمتد من الولايات الشرقية في السودان-القضارف، كسلا، بورت سودان-إلى عمق إرتريا، بل إلى مرتفعات إرتريا التي يتكلم أهلها باللغة التجرينية-الحبشية-وهؤلاء في غالبيتهم مسيحيون.

وأما متكلمو لغة التجري فكلهم مسلمون يدينون بدين الإسلام إلا قليلًا ممن شذ منهم.

المبحث الأول في: ضمائر التكلم والخطاب:

تعريف الضمير:

الضمير لغة قال في اللسان: (الضُّمْرُ والضُّمُرُ... الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ... والضَّمِيرُ: السِّرُّ وداخِلُ الخاطِرِ، وَالْجَمْعُ الضَّمائرُ. اللَّيْثُ: الضَّمِيرُ الشَّيْءُ الَّذِي تُضْمِره فِي قَلْبِكَ...

وأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيتُه...وأَضْمَرَتْه الأَرضُ: غَيَّبَتْه إِما بِمَوْتٍ وإِما بسَفَرٍ. (ابن منظور، 1414هـ، 4/ 491- 492).

والضمير في اصطلاح النحويين هو أن: (المضمر والضمير، اسمان لما وضع لمتكلم كأنا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو والنون، كقوما وقاما، وقوموا وقاموا، وقمن). (ابن هشام، (د.ت)، 1/ 99)

وهو أيضًا (اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطَب، أو غائب) (حسن، د. ت، 217/1).

ضمائر التكلم والخطاب:

ضمائر التكلم والخطاب في هذه اللغة تكاد تكون متطابقة مع الفصحى سواء من الجانب اللفظي أم من الجانب المعنوي الدلالي. فيما يلي أتناول كل واحد منها في فقرة مستقلة:

أ- ضمائر التكلم:

وهذه تنقسم إلى:

1- ضمير متكلم نحو:

أ- **أنا:** للمتكلم مذكرًا ومؤنثًا، وهو مستعمل في هذه اللغة بحروفه ومعناه، حيث يقولون:

1- أنا محمد أنا، أي: أنا محمد.

2- أنا عِلُّومْ أنا، أي: أنا متعلم.

3- أنا قَارْءَتْ أنا، أي: أنا قارئة.

4- أنا صابْرَتْ أنا، أي: أنا صابرة.*

"أنا" الثانية في هذه الضمائر تأكيد للأولى.

نلاحظ هنا تطابق هذا الضمير في اللغتين من حيث الأحرف المكونة له والحركات البنائية.

ب- ي: للمتكلم مثل:

1- أدوراني– بإمالة ضمة الدال وفتحة الراء-أي: أي: أدارني.

نلاحظ في هذا الفعل" أدور" وجود الأصل المفترض في العربية الفصحى.

وضمة الدال في الفعل الآنف الذكر في الأصل فتحة إلا أنها تنطق ممالة نحو الضمة كما في "الصلو، الزكو، الحيو" في "الصلاة، الزكاة، الحياة".

وهذه قاعدة مستمرة في نطق كل الأفعال الجوفاء، مثل: "مُوتَ، فُورَ، جُورَ"، في " مات، فار، جار".

2- عَلَمَتِّـي- بفتح وتشديد تاء التأنيث ونون الوقاية-: أي:عَلَّمَتْنِي.

3- رأني– بإمالة فتحة الهمزة- بمعنى: رآني.

نلاحظ هنا أن هذا الضمير متفق مع العربية الفصحى تمام الاتفاق من حيث كمية الأحرف ومن حيث بناؤه على السكون.

كما نلاحظ في هذه الأفعال الآنفة الذكر وجود نون الوقاية بين الفعل والضمير كما هو الشأن في العربية الفصحى.

ج- إِيْيِ = إياي، نحو:

1- إِيّي احترم، أي: إياي احترم.

2- إيي هب، أي: إياي أعط.

3- إِيْيِ سمع وإيي عَلِّمْ، أي: إياي اسمعْ وإياي عَلِّمْ.

يقول هذا إذا قصد القصر، أي: اقصر احترامك، و إعطاءك ... عَلَيَّ وخصني به دون غيري.

والملاحظ في هذا الضمير أن ألفه قد أميلت فأصبحت ياء"إِيَّي+ي" ثم أدغمت في الياء، ثم حذفت إحدى الياءين اكتفاء عنها بأختها.← "إِيْيِ" بفتحة ممالة في ياء الضمير.

د- حِنَ: للمتكلمين أو للمتكلم المعظم نفسه، هو مستعمل بمعناه في هذه اللغة ولكن بحذف النون من أوله وكسر الحاء من أجل الابتداء بها؛ إذ لا يمكن الابتداء بالساكن، حيث يقولون:

1- حِنَ قَرَأْنَا، أي: نحن قرأنا.

2- حِنَ سافَرْنَا، أي: نحن سافرنا.

3- حِنَ حَلَبْنَا، أي: نحن حلبنا.

الاختلاف في هذا الضمير بين اللغتين يتمثل في:

1- سقوط النون الأولى منه في التجرية.

2- فتح النون التي في آخره في التجرية بينما هي مضمومة في الفصحى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأفعال الواردة في الأمثلة تستخدم في هذه اللغة كما في العربية الفصحى لفظًا ومعنى. هذا في حالة الانفصال، فإذا استخدم متصلًا أصبح كما في الفصحى تمامًا ويقع في كل مواقع الإعراب نحو:

1- كَتَبْنَا.

* تاء التأنيث المربوطة تنطق في هذه اللغة تاء مفتوحة غالبا كما في: صابْرتَ، قارْءت، أي: صابرة وقارئة.

2- أقرأينا، بإمالة فتحة الهمزة، أي" أقرأنا.
3- كتابْنا جديدتُ. أي: كتابنا جديد هو.
فالضمير في المثال الأول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
وفي الثاني في محل نصب مفعول به.
وفي الثالث في محل جر.
وهذا ما قرره ابن مالك في ألفيته فقال:
للرفع والنصب وجر نا صلح كأعرف بنا فإننا نلنا المنح.
(ابن مالك، 1980، 93/1).
هـ- **إنَّا** = إيانا للمتكلمين أو للمعظم نفسه نحو:
1- إنَّ رَأى، أي: إيانا رَأى.
2- إنَّ قَتْلَ، أي: إيانا قَتَلَ.
3- إنَّ عَلِمْ، أي: إيَّانا عَلِمْ.
والخلاف بين اللغتين في هذا الضمير تمثل في:
1- سقوط الألف من "نا".
2- سقوط "يَّا" من هذا الضمير في التجربة فاختزلته في "إنَّا" الذي يشبه في اللفظ والصورة ضمير المتكلمين.

ضمائر الخطاب: وهي تشمل ضمائر الخطاب المتصلة والمنفصلة في حالات الإعراب المختلفة وهي:
أ- **إنْتَ:** للمخاطب المذكر المفرد، مثل:
1- إنت مؤمن إنت، أي: أنت مؤمن.
2- إنت حافظ إنت، أي: أنت حافظ.
3- إنت سَنِّي إنت- من السناء، أي: العلو- أي: أنت جيد وعال مطلقًا من غير تحديد ما هو جيد فيه.
"إنت" الثانية في هذه الضمائر تأكيد للأولى.
وهذه الضمائر متفقة في هذه اللغة مع الفصحى إن غضضنا النظر عن الاختلاف الطفيف الذي يتمثل في كسر همزات هذه الضمائر، وهي بلية شبه عامة في الدارجات العربية أيضًا.
ب- **كَ:** وهو ضمير المخاطب في حالة المنصب والجر:
أمثلة المنصوب:
1- علمكوكَ، أي: علمتُكَ.
2- شكركوكَ، أي: شكرتكَ.
3- كَتَبْكُوكَ، أي: كتبتك.
فالكاف في هذه الأمثلة مبنية على الفتح في محل نصب مفعول به.
مع ملاحظة هي أن الأفعال هنا مبنية على السكون؛ لاتصالها بضمير الرفع كما هو الشأن في العربية الفصحى.
أمثلة المجرور:
1- كتابْكَ أي: كتابُكَ.
2- قلمْكَ، أي: قَلَمُكَ.
3- بيتْكَ، أي: بيْتُكَ.
فكاف الضمير في هذه الأمثلة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
في هذه الضمائر نلاحظ ما يلي:
- أنها متفق مع الفصحى في لفظها ومعناها.
- أنها مبنية على الفتح كما هو الشأن في الفصحى.
ج- **إكَّ** = إياكَ. للمذكر المفرد، نحو:
1- إكَّ أبيك، أي: إياك أبيت، بمعنى كرهتك.
2- إكَّ غششك، أي: إياك غششت.
3- إكَّ رَحَمْكُ، أي: إياك رحمتُ.
د- إنْتِ: للمخاطبة المؤنثة، مثل:
1- إنْتِ مِسْلِمَتْ إنْتِ، أي: أنت مسلمة.
2- إنْتِ شاكْرَتْ إنْتِ، أي: أنت شاكرة.
3- إنْتِ حامْدَتْ إنْتِ، أي: أنت حامدة.
ومن ضمائر الخطاب ضمائر الخطاب المنصوبة والمجرورة وهي:
هـ- **كِ:** للمؤنثة المخاطبة أيضا بقسميه المنصوب والمجرور:
فالمنصوب نحو:
1- أحترمكوكِ، أي: أحترمتك.
2- جلببكوكِ*، أي: جلببتك، بمعنى ألبستك الجلباب.
3- أحييكوكِ، بمعنى أحييتُكِ.
فالضمير في هذه الأمثلة مبني على الكسرة في محل نصب مفعول به.
والمجرور مثل:
1- صَلاتْكِ صلَّيْ، أي: صلي صلاتُكِ.
2- رَأسْكِ جِدَلِي، أي: اجدلي رأسكِ، بمعنى سرحي شعرك.
3- قرآنْكِ قرئي، أي: اقرئي قرآنكِ.
وهو هنا مبني على الكسرة في محل جر.
والملاحظ في هذه الضمائر أنها متفقة مع العربية الفصحى في لفظها ومعناها وفي حركة بنائها على الكسر.
كما نلاحظ بناء أمر المخاطبة على حذف النون كما هو في العربية الفصحى.
و- **إكِّ** = إياكِ، للمؤنثة المفردة، نحو:
1- إكِّ رآكُ، أي: إياكِ رأيت.
2- إكِّ هَبْكُ، أي: إياكِ أعطيت
3- إكِّ عَلَّمْكُ، أي: إياكِ عَلَّمْتُ.
الكاف المتصلة بهذه الأفعال بدل من تاء المتكلم. وقد جاءت هذه اللغة في العربية الفصحى، قال الشاعر:
يابنَ الْزَّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا ... وَطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إلَيْكَا.
وفي تخريج هذه اللغة قالوا: إنه ناب فيها ضمير النصب عن ضمير الرفع، قال ابن مالك: (ومذهب أبي الحسن الأخفش أن "عسى" على ما كانت عليه من رفع الاسم، ونصب الخبر، إلا

(*) الجيم في هذه اللغة تنطق في كثير من الأحيان كالجيم اليمنية.

أن ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قول الراجز:

يابن الزبير طالما عصيكا.

وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب، وضمير الجر في التوكيد نحو "رأيتك أنت" و"مررت بك أنت"، وفي قول بعضهم "ما أنا كأنت" و"ما أنا كإياك"

ولو كان الضمير المشار إليه في موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل:

يا أبتا علك أو عساك

لأنه بمنزلة المفعول، والجزء الثاني بمنزلة الفاعل، والفاعل لا يحذف، وكذا ما أشبهه").ابن مالك(د.ت). 78/1.

وأما المحدثون فيرون أن الكاف هي الأصل في اللغات السامية والتاء في العربية متطورة عنها (... ونشاهد تخالفًا بين الضميرين الأكدي والعبري وبين الضمير العربي هو أن حرف الضمير في هاتين اللغتين هو الكاف وفي العربية التاء. والكاف هي الأصل؛ ويدلنا على ذلك الاحتجاج الآتي: لو كانت التاء هي الأصل كنا نضطر أن نفترض أنها قلبت كافًا في بعض اللغات السامية بغير علة ظاهرة مفهومة، وبالعكس إذا كانت الكاف هي الأصل فهمنا سبب إبدالها بسهولة وهو أن التاء موجودة في المخاطب فأدخلوها إلى المتكلم أيضًا على قياس المخاطب). (برجشتراسر، 1414ه- 1994، 76)

نرى في هذه الضمائر التي يتكون مقطعاها من (إيْ: ص ح ص) و(يا: ص ح ح) سقوط (ص) من المقطع الأول و(ص ح ح) برأسه من الثاني.

وأن الكاف من (إكَ- إكِ- إكِم- إكن) مشددة، ومن (إكم- إكِنْ) مكسورة في هذه اللغة وهي مضمومة في العربية الفصحى.

وتفسير هذا السقوط يحتمل ما يأتي:

أ-تفسير تطوري، وهذا كما يأتي:

1-أصابه تطور في هذه اللغة، وهذا احتمال قوي جدًا؛ وذلك لبقاء ضمائر التكلم والخطاب متطابقة مع العربية إن غضضنا النظر عن التغيرات الطفيفة التي طرأت عليها في بعض الحركات.

2- ربما كان هو الأصل ثم طورته العربية الشمالية إلى صورته في الفصحى، وهذا الرأي يستند إلى أن العربية الجنوبية هي الأصل الذي تطورت منه العربية الفصحى.

بـ تفسير صوتي:

وهو أنَّ هذا المقطع مقطع ضعيف؛ لتوسط الياء و انفتاح الألف، فحذف لوقوعه بين المقطعين الشديدين (إ: ص ح)، (كَ: ص ح)، ثم عوض بتضعيف المقطع الأول فحصل تعديل في مقطعيه من جراء ذلك هكذا: (إكْ: ص ح ص)،(ك: ص ح) بدلًا من (ص ح ص/ص ح ح/ ص ح).

وأما بنسبة كسر الضمير فبالإضافة إلى ما تقدم من تعليل ذلك في كسر ضمير المخاطبين فإنه ربما كان ذلك لمماثلة كسرة الهمزة في أول هذه الضمائر.

أ- **إنـتم:** - بهمزة مكسورة- للمخاطبين وللمخاطب المفرد المُعَظَّمِ مجازًا من أجل الإجلال والتعظيم والإكبار إذا كان المخاطب أهلًا لذلك، وإن لم يكن كذلك فللتهكم به مثل:

1- إنتم علما إنتم، أي: أنتم علماء.

2- إنتم جاهلين إنتم، أي: أنتم جاهلون.

3- إنتم حافْظامْ إنتم، أي:أنتم حافظون.

إنتم الثانية تأكيد للأولى.

ب- كُمْ: للمخاطبين بقسيه المنصوب والمجرور:

فالمنصوب:

1- أدرسكوكم، أي: درَّستكم.

2- أرأيكوكم، أي: أريتكم.

3- حمدكوكم، أي: حمدتُكم.

والمجرور نحو:

1- بابْكم.

2- كتابكم.

3- دواتكم، أي: دواتكم.

فالضمائر في الأمثلة الأولى مبنية على الضم في محل نصب، وفي الثانية مبنية على الضم في محل جر.

ج- إكِم= إياكم نحو:

1- إكم حسدك، أي: إياكم حسدتُ.

2- إكم بأسك، أي: إياكم قاتلتُ.

3- إكم أبردك، إياكم برَّدتُ.

وهي كلها مبني على الكسر- وقد تضم- في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعدها.

د- إنْتِن: للمخاطبات مثل:

1- إنْتِنْ عالمات إنتن، أي: أنتن عالمات.

2- إنْتِنْ مسكينات إنتن، أي: أنتن مسكينات.

3- إنْتِنْ سلوطات إنتن ، أي: أنتُنَّ مسلطاتٌ.

كل ضمائر الخطاب بصورها المختلفة مستعملة بلفظها ومعناها ما عدا كسر همزتها، وهو عام في جل الدارجات العربية إن لم يكن في كلها.

وهي مبنية على السكون وليس على الفتح الذي تبنى عليه في الفصحى.

ه- كِنْ: للمخاطبات بقسميه المنصوب والمجرور:

فالمنصوبة نحو:

1- أَلْبَسْكوكِنْ، أي: ألبستكن.

2- ستركوكن، أي: سترتكن.

3- أبلعكوكِنْ، أي: أبلعتكن، بمعنى أكَّلْتُكُنَّ.

والمجرورة نحو:

1- ولادْكِنْ، أي: أولادكن.

2- بَعَلْكِنْ، أي: بعلكنَّ
3- أَرْاِسْكن، أي: أرأسكن.

الملاحظة:

إن هذه الضمائر متفق مع الفصحى لفظًا ومعنى إلا أن حركة بنائها اختلفت حيث بنيت على السكون في التجرية، وهي مبنية على الفتح في الفصحى.

والكاف التي هي عين الكلمة في هذه الضمائر فحركتها الكسرة لا الضمة التي تحرك بها في الفصحى.

ربما يكون الذي دعا إلى كسرها عملية المخالفة من أجل الضمات المتوالية في "كوكن".

أو أنها شبهت بضمير المخاطبين في " عليكم، بكم" في لغة " الوكم". قال سيبويه: "وقال ناس من بكر بن وائل: مِن أحلامِكِم، وبِكِم شبهها -أي: الكاف-بالهاء؛ لأنها عَلَم إضمار، وقد وقعت بعد الكسرة، فأتبع الكسرة الكسرة؛ حيث كانت حرف إضمار، وكانت أخف عليهم من أن يضم بعد أن يكسر، وهي رديئة جدًّا). (سيبويه، 1988، 197/4).

و- إِكْنْ- بكسر الكاف- = إياكن. لخطاب المؤنثات، نحو:

1- إِكْنْ أَمَمْكُ، أي: إياكن يممت بمعنى قصدت، من الفعل" يمم" فالميم فيه بدل من الياء.

2- إكن دبأكُ، أي: إياكن دبَّأْتُ، بمعنى قفلت أو غطيته. (دَبَّأَ عَلَى الأَمرِ: غَطَّى؛ أَبو زَيْدٍ: دَبَّأْتُ الشيءَ ودَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ). (ابن منظور، 1414ه، 71/1).

3- إكن أسركُ، أي: إياكن أسرتُ.

وهي كلها مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الذي يليها، كما هو الشأن في العربية الفصحى.

المبحث الثاني في ضمائر الغيبة:

وهِي التي تستعمل في التحدث عن الغائب بأنواعه المختلفة، وهي:

أ- **هِتُ = هو:** للمذكر الغائب، نحو:

1- هِتُ قَرْأَ. أي: هو قرأ.
2- هِتُ كَتْبَ، أي: هو كتب.
3- هِتُ صَلَّى، أي: هو صلى.

ب- إلُ = إياه نحو:

1- إلُ حَمَدْكُ، أي: إياه حمدتُ.
2- أل غششك، أي: إياه غششت.
3- إلُ سَمَعْكُ، أي: إياه سَمِعْتُ.

ج- هِتَ = هي: للمؤنثة الغائبة نحو:

1- هِتَ وَلْدَتْ، أي: هي وَلَدَتْ.
2- هِتَ وَرْدَتْ، أي: هي وردت.
3- هِتَ سَافَرَتْ، أي: هي سافر.

ويلاحظ في هذه الضمائر ملاحظتان:

الأولى: أنها لا يوجد فيها ضمير للمثنى.

الثانية: أنها منتهية بالتاء(هِتُ، هِتَ)) بدل الواو والياء من "هو، هي" التي تنتهي بهما في العربية الفصحى.

وظلت هذه التاء بعد الجمع في (هتوم = هم. وهتَنْ = هن).

والمقطعان (tu) للذكر و(ta) في المؤنث منحدران من اللغة السبئية إذ يعبر عنهما فيها بـ(هُت hut) للمذكر الغائب و(هِت hit)للمؤنثة الغائبة. العمايرة(2013م). ص62. وقد لوحظت هذه الظاهرة في بعض اللهجات العربية، ففي فلسطين يقولون في الجمع: (هوتهم hüthum) قياسًا على المفرد المذكر، و(هوتهن hüthin) قياسًا على المفردة المؤنثة، وفي العربية الأسبانية جاء هذان الضميران على (هُوت huet) للمذكر و(هِيت hiet) للمؤنث، وفي المصرية المعاصرة (هوَّا ت huwwat) للمذكر و(هيّت hyyat) للمؤنث. (2013م). ص62.

إذن هذه اللغة ليست مبتدئة ولا مبتدعة لهذين المقطعين في ضمائر الغيبة بل هي مسبوقة عليه كما في السبئية ومشاركة فيه كما في العربية الأسبانية والمصرية المعاصرة.

ونلاحظ في هذه اللغة، في الضميرين(هِتُ) و(هِتَ) أن حركة المفرد المذكر الضمة؛ المناسبة لطبيعته الذكورية؛ إذ الذكورة أقوى من الأنوثة؛ لأن الضمة تعتبر من أقوى الحركات، وأن حركة المفردة المؤنثة الفتحة؛ وذلك لضعف المؤنث ونزول منزلته عن منزلة المذكر في اعتبارات العربية.

د- إلَ= إياها ضمير النصب للمؤنثة الغائبة نحو:

- إلَ عَلَّمْكُ، أي: إياها علمتُ.
- إلَ أَدْقَقْكُ، أي: إياها أطحنتُ، بمعنى جعلتها تطحن العيش.
- إلَ أَكْتَبْكُ، أي: إياها كتَّبْتُ.

ه- هِتُومْ = هم: للذكور الغائبين نحو:

1- هِتُومْ لحرسوا، أي: هم يحرثون.
2- هِتُومْ سافْرُوا، أي: هم يسافرون.
3- هِتُومْ لأستغفروا، ولِصَلَّوْا، أي: هم يستغفرون ويصلون.

هنا نرى اللام حلت محل ياء المضارعة في "هم يستغفرون" و" هم يصلون"؛ وذلك لاتفاق الصوتين في صفة التوسط.

و- إلُومْ = إياهم نحو:

1- إلوم أبلعك، أي: إياهم أكَّلْتُ.
2- إلوم طَعَنْكُ، من الظعن إبدلت فيها الظاء طاءً، أي: إياهم أركبت
3- إلوم أَدْرَسْكُ، أي: إياهم دَرَّسْتُ.

الفعل " درس" يتعدى في العربية الفصيحة بالتضعيف، وفي هذه اللغة بالهمزة فهمزة " أدرسك" هنا للتعدية، والتعدية في هذه اللغة بالهمزة في الغالب الأعم بخلاف الفصحى التي تعدي تارة بالهمزة وأخرى بالتضعيف. ونلاحظ كذلك أن الجمع مختوم بميم الجمع مع مطل حركة التاء من(هتوم)، كما أن جمع المؤنث مختوم بنون ضمير الإناث "هِتَنْ".

فهذه اللغة متفقة في بدايات هذه الضمائر ونهاياتها مع العربية الفصحى كما هو واضح أمامنا، ولكنها تختلف معها في إحلال التاء محل الواو والياء.

ز- هِتَنْ: للمؤنثات الغائبات نحو:

- هتن طالباتْ تَنْ، أي: هن طالبات.
- هتن جاهلات تن، أي: هن جاهلات.
- هتن ظالمات تن أي: هن ظالمات.

ز-إلن = إياهن نحو:

- إلن أَسْمَعْكُ، أي: إياهن أسمعتُ.
- إلن أَلْبَسْكُ، أي: إياهن ألبستُ.
- إِلَنْ داويك أي: إياهن داويتُ.

المبحث الثالث في الضمائر التي تستخدم:

تارة للمخاطب وللغائب، تارة بارزة وأخرى مستترة.

أ- الضمائر التي تستخدم للمخاطب مرة وللغائب أخرى، هي:

- **الواو:**

أ- تجيء الواو ضميرًا للإخبار عن ذكور غائبين، مثل: سافَروا، سَجْدَوْا، قَرْأَوْا.

فهي هنا ضمير للإخبار عن الغائبين وقعت منهم هذه الأفعال في الماضي.

ومما تجدر ملاحظته هنا أن ثاني الفعل ساكن بشرط أن يكون حرفًا صحيحًا كما في (سَجْدَ، قَرْأَ). وهذه الظاهرة نسبت إلى لهجة تميم. يقول سيبويه: (... وفي كَرُمَ الرجل: كَرْمَ، وفي عَلِمَ: عَلْمَ، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٍ كثير من بني تميم). سيبويه(1408 هـ - 1988 م). 4/ 113.

وملاحظة أخرى هي أن ما قبل واو الجماعة ظل مبنيًا على الفتح ولم يبن على الضم لمناسبة واو الجماعة كما هو الحال في العربية الفصحى.

ب- تأتي الواو لخطاب الذكور وأمرهم مثل: سَافْرُوا، سِجَدُوا، كلاهما أمر بالسفر والسجود من الفعلين: "سافر" و"سجد". فهي هنا ضمير لجماعة الذكور المخاطبين.

ومما تمكن ملاحظته هنا:

1- إن هذين الفعلين مبنيان على حذف النون؛ كما في الفصحى، لأنهما فعلا أمر.

2- إن واو الجماعة هي الفاعل له وهي مبنية على السكون كما في العربية الفصحى.

الضمائر من حيث البروز والاستتار:

تنقسم الضمائر من حيث هذه الحيثية إلى:

أ/ ضمائر بارزة، وهي التي لها صورة في الخط واللفظ و(هو الذي له صورة ظاهرة في التركيب، نطقًا وكتابة). (حسن، (د. ت)، 219/1).

ومن أفرادها:

1- **ضمير المتكلم نحو:**

- **قتلتُ، أي: قتلتُ**
- **كتبتُ، أي: كتبتُ**
- **قرأتُ، أي: قرأتُ**

2- **ضمير المتكلم** نحو: ياء المتكلم نحو: كتابْيِ، حسابْيِ، قلمْيِ، بإسكان نهاية الكلمات وكسر الضمير بكسرة شبه منفتحة، أي: ما يسمى بإمالة بين بين للتخلص من الساكنين.

وإذا كان قبل هذا الضمير تاء كما في" بيتيِ، وَلَتْيِ، حَلْتيِ، نأتيِ-، تقلب التاء ياء وتدغم في ياء الضمير، فينتج عنهما صوت ك(ch) فتنطقان (walache- beche - halche-naache) بإمالة صوت (e) إمالة كبرى. ومعانيها على الترتيب من اليسار إلى اليمين: بيتي، بنتي- خالتي، ناقتي، فالتاء في هذه الكلمات ونحوها تدغم في الياء التي هي ضمير المتكلم، فينتج عن ذلك تلك الصورة النطقية الآنفة الذكر، وهذا النطق يشبه تمام الشبه ظاهرة الكشكشة المذكورة في اللهجات العربية غير الفصيحة.

وربما كان ذلك ناتجا عن قلب ياء المتكلم جيمًا على حد قول الشاعر:

خالي عُوَيْفٌ وَأَبُوا عَلِجّ ... المُطعمانِ اللَّحمَ بِالعَشِجّ

أراد: أبو علي، والعشي، فقلب الياء جيمًا.

وقول الآخر:

لا هُمَّ إن كنت قبلتَ حِجَّتِجْ ... فلا يزالُ شاحِجٌ يَأتيكَ بجْ

أراد: "حجتي"، و"بي"، وفي هذه الحالة قلبت تاء هذه الكلمات جيمًا وأدغمت في الجيم.

وهذه اللغة تسمى عجعجة قضاعة. ونسبها بعضهم إلى قوم من بني سعد من تميم). (الإستراباذي، **1425هـ 2004**، 882/2).

وعلة هذا الإبدال ما قاله ركن الدين الإستراباذي: (وإنما جاز إبدال الجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج؛ لكونهما من وسط، واشتراكهما في الجهر. وإنما اختص هذا الإبدال بالوقف؛ لأن الوقف يزيدها خفاءً وهو شاذ، نحو: فُقَيْمِجّ، أي: فُقَيْمِيّ.

فالجيم أبدلت من الياء المشددة للنسبة في حال الوقف). (الإستراباذي، **1425 هـ 2004**، 882/2).

ثم قلبت التاء جيمًا وأدغمت في الجيم، وذلك لاتفاقهما في صفة الشدة.

3- ضمير المتكلم "الكاف" فإنها تأتي في هذه اللغة بدل التاء عند المتكلم والمخاطب والمخاطبة وجمعهما نحو:

- كَتَبْكُ- متكلم، أي: كتبتُ.
- كَتَبْكَ- مخاطب.
- كَتَبْكِ- مخاطبة، أي: كَتَبْتِ.
- كَتَبْكُمْ – مخاطبون، أي: كتبتُم.
- كَتَبْكِنْ – مخاطبات، أي: كتبتُن.

جاءت الكاف في هذه الضمائر بدلًا من التاء في: كتبتُ، كتبتَ، كتبتِ، كتبتم، كتبتن.

والجامع بينهما: الهمس والشدة فكلاهما صوت مهموس شديد.

وقد وُجِدَ هذا الإبدال في بعض لغات العرب، قال الجوهري: (ومن العرب من يجعل التاء كافًا. وأنشد لرجل من حمير:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليك
لنضربن بسيفنا قفيكا). (الجوهري، 1407ه-1987، 2141/5) (ابن منظور، 1414ه، 445/15).

أراد: "عصيت" فأبدل من تاء الخطاب كافًا.

وعلل ابن جني لهذا القلب فقال: وأنشدنا أبو علي:

يابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا
لنضربن بسيفنا قفيكا

أبدل الكاف من التاء، لأنها أختها في الهمس، وكان سحيم إذا أُنْشِدَ شعرًا جيدًا قال: أحسنك والله، يريد: أحسنت). (ابن جني، 1421ه- 2000، 1/ 290).

4- ضمير المتكلمين- ذكورًا وإناثًا- نحو: كَتَبْنَا، سافرنا، قرأنا ومَسَحْنَا. حَفَرْنَا، كلها كما في العربية الفصحى لفظاً ومعنىً.

ب- **مستتر** وهو ما لا صورة له لا لفظًا ولا خطًا (ما يكون خفيًّا غير ظاهر في النطق والكتابة). (حسن، د.ت، 219/1).

وهذا يكون في:

1- الفعل الماضي المسند إلى المفرد أو المفردة الغائبين نحو: محمد كَتْبَ، ودَرْسَ وعلْم، التقدير في كل: هِتْ.

وآمْنَة كَتْبَتْ ودَرْسَتْ وعَلَّمَتْ، التقدير في كل: "هِتَ".

وفي هذه اللغة تسكن عين الفعل إذا كان ماضيًا إلا إذا كان معتل الآخر ك:" سعى" و"رأى" و"دعا". وذلك لئلا يلتقي ساكنان حسب النظرية اللغوية العربية.

2- المضارع المسند إلى المتكلم المفرد أو المفردة نحو: إِكَتِّبْ، إِتْعَلَّمْ، إِدَرِّسْ بصيغة واحدة، أي: أكتبُ، وأتعلمُ، أدرسُ. التقدير: "أنا" كما في الفصحى.

نلاحظ هنا أن هذا الفعل المضارع المسند إلى المفرد أو المفردة مبدوء بهمزة المضارعة كما هو في الفصحى إلا أن حركتها هنا الكسرة وهي في الفصحى ضمة.

وهي ظاهرة (سامية قديمة، توجد في العبرية، والسريانية، والحبشية والفتح في أحرف المضارعة، حادث في رأيي، في العربية القديمة، بدليل عدم وجوده في اللغات السامية الأخرى، وبدليل ما بقي من الكسر في كثير من اللهجات العربية القديمة. (عبد التواب، 1415هـ-1995م، 267-268).

ويرى بعض الباحثين أن كسر حرف المضارعة هو الأصل في العربية والفتح حادث فيقول: (الفتح حادث في رأيي، في العربية القديمة)، ويدلل على رأيه هذا بثلاثة أدلة، هي:

- عدم وجوده في اللغات السامية الأخرى.
- ما بقي من الكسر في كثير من اللهجات العربية القديمة.
- استمراره حتى الآن في اللهجات العربية الحديثة كلها؛ إذ نقول مثلًا: "مين يقرا ومين يسمع؟ "، بكسر حرف المضارعة، في لغة التخاطب اليومية، ولم يبق فتح حرف المضارعة في اللهجات الحديثة -فيما أعلم-إلا في لهجة نجد، إذا كانت فاء المضارع ساكنة، مثل: يَرْمي، ويَلْعب، ويَرْكض. ولا يكسر حرف المضارعة في هذه اللهجة، إلا إذا كان ما بعده متحركًا، مثل: يِسُوق، ويِنُوم "مضارع: نام"، وساق، ويلاكم، ويهاوش، وغير ذلك).* إلى أن يقول: (وقد بقيت بعض آثار هذا القديم، في العربية الفصحى نفسها، في بعض الأمثلة؛ إذ يكسر في الفصحى حرف المضارعة، في: "إخال" بمعنى: "أظن" في كثير من النصوص التي وصلت إلينا. ومن شواهده قول أبي ذؤيب:

فغبرت بعدهم بعيش ناصب ... وإخالُ أني لاحق مستتبع.

وقول العباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيدا ... وإخالُ أنك سيد معيون.

وقول زهير بن أبي سلمى:

وما أدري وسوف إخالُ أدري ... أقوم آل حصن أم نساء.

وقول كعب بن زهير:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما إخالُ لدينا منك تنويل)
(عبد التواب، 1415هـ-1995، 267-268).

3- المضارع المسند إلى المتكلمين ذكورًا وإناثًا نحو: إِنْكَتِّبْ، إِنْدَرِّسْ، نِتْعَلَّم أي: نكتب، ندرس، نتعلم، التقدير: "حِنَ"، بحذف النون الأولى من الضمير"نحن" وبنائه على الفتح بدلًا من الضم.

ونلاحظ في هذه الأفعال أنها تبتدئ بالهمزة قبل نون المضارعة في بعضها وبالنون في بعضها الآخر ولا ندري ما علة هذا الاختلاف.

4- فعل الأمر للمفرد نحو: تَعَلَّمْ، حِلَبْ، قِرَأْ، كِتَبْ، ومعانيها على الترتيب: تعلم احْلِبْ، اقْرَأْ، اكْتُبْ، ففاعل هذه الأفعال ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره "إِنْتَ" كما في العربية الفصيحة.

5- فعل الأمر للمفردة المخاطبة نحو:

(تعلمي، قِرْئي، حِلَبِي، كِتَبِي) أي: تعلمي، اقرَئي، احلَبِي، اكتَبِي.

6- فعل أمر الذكور نحو:

(قِرْأُوا، حِلَبُوا، كِتَبُوا)، أي: اقرأوا، احلبوا، اكتبوا.

والملاحظ هنا إن هذه الأفعال أفعال أمر إلا أنها لم تبدأ بهمزة وصل؛ لأن فاءاتها في المضارع- إنقرئ، نحلب، إنكتب- متحركة وليست ساكنة كما في العربية؛ لذا لم تحتج إلى البدإ بهمزة وصل في حالة صوغ الأمر منها.

وملاحظة أخرى هي أن الضمة التي قبل واو الجماعة تنطق ضمة واسعة أي: أنها ليست ضمة ضيقة وإنما هي ضمة

* هذا الذي زعمه رمضان عبد التواب من أن اللهجات العربية الحديثة كلها تلتزم كسر حرف المضارعة غير دقيق بدليل إن الدارجة السودانية على الأقل لا توجد فيها هذه الظاهرة. سواء أتحركت فاء الفعل أم سكنت.

واسعة بعض الشيء كما في" الصلوة" و" الزكوة" لمن قرأهما بإمالة الفتحة نحو الضمة.

الخاتمة:

النتائج: مما توصلت إليه الدراسة من النتائج ما يأتي:

- إن حركات بناء ضمائر التكلم والخطاب في هذه اللغة جاءت متفقة بنسبة كبيرة مع حركات البناء في العربية الفصحى.
- إن ضميري التكلم (أنا، ي) جاءا مطابقين للفصحى مائة بالمائة.
- إن ضمائر التكلم في (حن) جاء شبه متفق مع العربية الفصحى بنسبة كبيرة، حيث قلل من مطابقته مع الفصحى تلك الاختلافات الطفيفة التي طرأت فيه في التجرية من حذف نونه الأولى وبناء نونه الأخيرة على الفتح بدل الضم الذي تبنى عليه في الفصحى.
- ضمائر الخطاب في (أنت، أنت، أنتم، إنتن) جاءت متفقة مع الفصحى مع اختلاف طفيف تمثل في كسر همزتهن وكسر التاء من ضمير المخاطبين والمخاطبات في(إنتم،إنتِنْ)، بالإضافة إلى بناء "إنتن" على السكون وهو مبني على الفتح في الفصحى، و ربما كان ذلك من أجل الوقف، ثم عمم.
- أما ضمائر الغيبة فجاء بعضها ملفقًا من اللغتين حيث جاء صدرها من ضمير الغيبة وعجزها من تاء الخطاب في (هِتُ، هِتَ، هِتوم، هِتَنْ)، وجاء بعضها الآخر مختلفًا عن الفصحى اختلافًا بينًا في (إلُ، إلَ، ألوم، إلَنْ).

التوصيات:

بما أن لغة "التجري" لغة ثرية وغنية بالظواهر اللغوية المشتركة بينها وبين العربية الفصحى في كل المستويات اللغوية، أوصي بما يأتي:

- إجراء دراسات مقارنة في النظام الصوتي بشقيه:

1- المجرد العام phonetics.

2- التشكيلي أو الوظيفي الخاص phonologcal.

- إجراء دراسات مقارنة في النظام الصرفي: morphological system
- إجراء دراسات مقارنة في النظام النحوي: system syntax
- إجراء دراسات مقارنة في النظام المعجمي: system lexical

فإنها ستسفر عن نتائج ذات قيمة علمية مذهلة تخدم البحث اللغوي بصفة عامة والسامي على وجه الخصوص.

المصادر والمراجع:

- ابن ملك، محمد بن عبد الله، (د. ت). شرح الكافية الشافية. ط1. جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة. السعودية.
- ابن ملك، محمد بن عبد الله، (1400 هـ - 1980م). متن الألفية بشرح ابن عقيل. ط20. دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، (1414ه) لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت. لبنان.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. دار الفكر.
- الإستراباذي، الرضي (1395 هـ - 1975 م). شرح شافية ابن الحاجب. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- برجشتراسر، (1414ه- 1994م) التطور النحوي للغة العربية. ط3. مكتبة الخانجي. القاهرة. مصر.
- بروكلمان، كارل (1397ه- 1977) فقه اللغات السامية.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (1407 هـ - 1987 م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط4. الناشر: دار العلم للملايين: بيروت.
- سبي، عثمان صالح(1974م). تأريخ إرتريا. المكتبة الإرترية.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (1408 هـ - 1988م) الكتاب. ط3. مكتبة الخانجي. القاهرة. مصر.
- الصالح، صبحي إبراهيم (1379هـ - 1960م) دراسات في فقه اللغة. ط1. دار العلم للملايين.
- حسن، عباس (د: ت). النحو الوافي. ط15. دار المعارف.
- عبد التواب، (1415هـ-1995م). بحوث ومقالات في اللغة. ط2. مكتبة الخانجي بالقاهرة. مصر.
- العمايرة، إسماعيل أحمد، حنان إسماعيل(2013م) "حواشي على الضمائر". مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. مج 21. العدد 1.